تقييم تجربة التنمية الصناعية في العراق

أ.م. د. بلال بردان علي الحياني*

الملخص

مرت تجربة التنمية الصناعية في العراق بمراحل زمنية مختلفة شهدت خلالها تطوراً واحياناً تراجعاً واضحاً في مستوى حركة التصنيع وقد ارتبط ذلك بطبيعة الاحداث السياسية والاقتصادية والامنية التي مر بها العراق خلال مختلف تلك المراحل والتي انعكست في كثيراً من الاحيان سلباً على تراجع مستوى التوطن الصناعي في القطر بمعدلات كبيرة جداً لاسيما وان واقع التراجع الصناعي يشير الى تراجع عدد المنشآت الصناعية الكبيرة من (٢٠١ منشأة لعام ١٩٨٠ الى ٢٦ منشأة لعام ٢٠١٠) كما شهدت المراحل الاولى لتجربة التصنيع في العراق وجود انحياز مكاني للاستثمارات الصناعية ضمن المناطق المتطورة التي تتمثل في مركز المدن الكبيرة ومنها العاصمة بغداد والموصل لكونها تتمتع بمزايا اقتصادية ايجابية كبيرة ساعدتها خلال مختلف المراحل الزمنية على استمرار استقطابها للاستثمارات الصناعية في ظل امتلاكهما اكبر تركز صناعي وحضري على مستوى القطر وكان ذلك على حساب ضعف فرص الاستقطاب المكاني للمحافظات الاخرى المتخلفة صناعياً او الاقل تطوراً. مما يتطلب الاستقطاب المكاني للمحافظات الاخرى المتخلفة صناعياً او الاقل تطوراً. مما يتطلب ذلك ضرورة اجراء تقييم لطبيعة وخصائص التصنيع خلال كل مرحلة زمنية.

Emile: Dr.belalbardan@yahoo.com

^{*.} جامعة الانبار _ كلية التربية للعلوم الانسانية

Evaluation of industrial development in the Iraq experience

Dr. Belal Bardan Ali AL. Haeane

College of Education for Humanities – Anbar University

Abstract

Industrial development experience in Iraq passed different stages of time during which he witnessed the sophisticated and sometimes a clear decline in the level of industrialization It has been associated with the nature of the political, economic and security incidents experienced by Iraq through these various stages, which were reflected in many of the cases negatively on the decline in the level of industrial resettle in diameter very high rates, especially since the reality of industrial decline refers to a decline in the number of large industrial enterprises of the (1446 facility for the year 1980 to 526 in 2010 for the facility) The early stages also saw to experience Manufacturing in Iraq and the existence of bias where I am for industrial investments in the advanced areas that are in the big cities center, including the capital, Baghdad, Mosul because they enjoy the economic benefits of a large positive helped her through different time stages on the continuation of attracting industrial investments in light they possess more focused industrial and urban at the country level and at the expense of weakening the chances spatial polarization of the provinces other industrially underdeveloped or less developed. Thus it requires a need for an assessment of the nature and characteristics of manufacturing through each point in time.

المقدمة

شهدت المراحل الأولى لتجربة التنمية الصناعية في العراق وجود انحياز مكاني للاستثمارات الصناعية ضمن مراكز المدن الكبيرة ومنها العاصمة بغداد ومدينة الموصل لكونها تتمتع بمزايا اقتصادية ايجابية كبيرة ساعدتها على استمرار استقطابها للاستثمارات الصناعية على حساب ضعف فرص الاستقطاب للمحافظات الأخرى المتخلفة صناعياً أو الأقل تطوراً رغم امتلاك بعضها موارد تنموية كامنة من حيث الكم والنوع في مجال الاستثمار الصناعي لاسيما محافظة الانبار ومنها الثروات المعدنية والموارد البشرية. لكن ضعف التخطيط الصناعي قد انعكس سلباً على ضعف المناخ الاستثماري وبالتالي بقاء الفجوة التنموية كبيرة لصالح المدن الكبيرة الرئيسة. لقد مرت تجربة التصنيع في العراق بمراحل زمنية عديدة تأثرت بشكل كبير بالظروف السياسية والاقتصادية والأمنية التي شهدها القطر، لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن ابرز الخصائص التي مرت بها تجربة التنمية الصناعي في العراق حيث تحددت مشكلة البحث هنا بحقيقة مفادها إن تجربة التصنيع في العراق رغم إنها حققت تطوراً نوعياً وكمياً خلال مدة الستينيات وحتى منتصف الثمانينيات من القرن الماضى فأنها قد واجهت العكس تماماً منذ التسعينيات من القرن الماضى ولحد الآن دون وجود معالجات أو استراتيجيات تنموية حقيقية. أما فرضية البحث فقد انطلقت أيضاً من حقيقة إن التطور أو التراجع الصناعى قد ارتبط بشكل كبير بمختلف الظروف السياسية والاقتصادية والأمنية التي شهدها العراق حتى يومنا هذا وإن معالجة واقع التوطن الصناعي بأتجاه الاسهام في تطوير مستويات التنمية الصناعية يتطلب في ضوء التوجهات التنموية المستقبلية - ضرورة صياغة استراتيجيات معززة بخطط و اهداف تنموية محددة بأبعاد زمنية منتظمة يتم من خلالها معالجة المشاكل التي تعانى منها الصناعات المتوطنة مع تحديد الاتجاهات المكانية للمشاريع الصناعية الجديدة ضمن محافظات القطر المختلفة اما هدف البحث فقد تضمن تحديد المراحل الزمنية التي مرت بها تجربة التنمية الصناعية في العراق من خلال ابراز خصائص عمليات التوطن الصناعي والمشاكل التي واجهتها خلال كل مرحلة و أهم اسبابها. وفي إطار ذلك فقد اعتمدت منهجية البحث على جمع المعلومات والبيانات ذات العلاقة من المصادر

المعتمدة ومن ثم توظيفها وتحليلها وفق رؤية فلسفية بمضمون تنموي بما يتلائم مع هدف وصياغة التوجهات التنموية المستقبلية. اما البعد المكاني للدراسة فقد تحدد ضمن الحدود الادارية لمحافظات القطر، بينما تحدد البعد الزماني للدراسة بتحليل المراحل الزمنية لتجربة التنمية الصناعية في العراق من عام ١٩٢١ - ٢٠١٤م. وذلك من خلال عرض وتحليل المحاور الرئيسة التي تضمنها هيكل البحث والتي تشكل في إطارها العام المراحل الزمنية التي مرت بها تجربة التنمية الصناعي في العراق والتي تتمثل بالآتي.

- ۱-۱.. المرحلة الأولى (۱۹۲۱–۱۹۵۷). ١-۱.. المرحلة الرابعة (۱۹۹۱–۲۰۰۱).
- ۲-۱.. المرحلة الثانية (۱۹۵۸–۱۹۷۰). ٥-۱.. المرحلة الخامسة (۲۰۰۳–۲۰۱۶).
 - ٣-١.. المرحلة الثالثة (١٩٧١ ١٩٩٠).
 - ١-١.. المرحلة الأولى (١٩٢١ -١٩٥٧).

تمثل هذه المرحلة بداية قيام الحكم الوطني في العراق عام ١٩٢١، إذ ظهرت بوادر جديدة

باتجاه تحقيق التنمية الصناعية في القطر، من خلال القوانين والإجراءات الحكومية التي اتخذت لتشجيع وتطوير الصناعة الوطنية لاسيما قانون التعريفة الكمركية لسنة ١٩٢٣، والذي يهدف إلى تشجيع وتطوير الصناعة عن طريق إعفاء الآلات والمكائن المستوردة من الضرائب . إضافة إلى قانون تشجيع المشاريع الصناعية لسنة ١٩٢٩، الخاص بتشجيع الاستثمارات في المجال الصناعي^(۱). كما شهدت هذه المرحلة إنشاء المصرف الصناعي العراقي عام ١٩٤٧، والذي كان له دور كبير في دعم مشاريع القطاع الصناعي الخاص برؤوس الأموال اللازمة، إضافة إلى إنشاء مجلس الأعمار عام ١٩٥٠. وبلغت حصة القطاع الصناعي خلال هذه الفترة (١٥٠%) من مجموع التخصيصات الاستثمارية وكانت الصناعات الاستهلاكية هي النشاط الصناعي السائد، وشهدت هذه المرحلة أيضاً وجود تركز كبير للأنشطة الصناعية الكبيرة ضمن مراكز المدن الكبرى مثل بغداد والموصل حيث وقع توطن

المشاريع الصناعية لاسيما التابعة للقطاع الصناعي العام خلال هذه المرحلة تحت تأثير عوامل عديدة كالقرب من مصادر تجهيز المواد الخام والأسواق المحلية التي أسهمت بروز مدينة بغداد كمحور رئيسى لاستقطاب الأنشطة الصناعية الكبيرة فضلأ عن التأكيد على توجيه المشاريع نحو مناطق التوطن بهدف تحقيق الترابط الوظيفى (Industrial Linkage) بين الأنشطة الصناعية وبالتالى تكوين مستوى من الوفورات الاقتصادية (٢). وهذا يعنى إن سياسة التوقيع المكانى للأنشطة الصناعية خلال هذه المرجلة قد اعتمدت بشكل رئيسي على مبدأ الكفاءة الاقتصادية ويما ينسجم مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة في القطر خلال هذه المرحلة. وأهم ما امتازت به هذه المرحلة هو وجود محافظات فقيرة صناعياً مقابل وجود تركز واضح للأنشطة الصناعية ضمن محافظات محددة، تتمثل بالدرجة الأساس في بغداد، الموصل، البصرة، وبنسبة (٥٠%،٥٠١ ا%،٥٠٠) على التوالي، من إجمالي الأنشطة الصناعية الكبيرة التي تم توقيعها في القطر خلال هذه المرحلة والبالغ عددها (١٦) منشأة صناعية (٣). فضلاً عن انخفاض حجم التخصيصات الاستثمارية المخصصة للقطاع الصناعي، الذي استحوذ على (١٥) فقط، مقارنة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى ولاسيما خدمات البنى الارتكازية والزراعة التى استحوذت على (٥٨%) من إجمالي التخصيصات الاستثماري البالغة (٦٥٥،٥) مليون دينار خلال مرحلة الخمسينيات (١٩٥٠–١٩٥٨)(٤). أما بالنسبة لمشاريع القطاع الخاص فقد وقع توطنها تحت تأثير فرضيات نظريات الموقع الصناعي من خلال اختيار الموقع الذي يحقق أقصى الأرباح للمشروع الصناعي وذلك من خلال المفاضلة في حساب تكاليف ثلاثة عناصر رئيسية في تحديد موقع مشاريع القطاع الخاص وهذه العناصر هي (تكاليف المواد الخام الأولية وتكاليف قوة العمل بالإضافة إلى تكاليف النقل والتسويق) لاسيما بالنسبة للصناعات الغذائية والنسيجية والإنشائية، وهذه الصناعات ذات طابع استهلاكي لذلك فقد ارتبط توطنها عند مناطق الأسواق أو بالقرب منها، لاسيما توطنها عند مدينة بغداد والمناطق المحيطة بها واهم المشاريع الصناعية التي تم توطينها خلال هذه المرحلة هي:

١_ مشروع انتاج السكر من البنجر في الموصل.

- ٢_ مشروع سمنت دوكان.
- مشروع القير في منطقة القيارة في الموصل.
 - ٤_ مشروع النسيج القطنى في الموصل.
- ۲ ۱ المرحلة الثانية (۱۹۷۸- ۱۹۷۰).

شهدت هذه المرجلة تغيرات عديدة كان لها تأثيرها الواضح عل تطور حركة التصنيع في القطر. إذ تم إلغاء مجلس الأعمار وانشاء وزارتي التخطيط والصناعة، إضافة إلى صدور قانون التنمية الصناعية لعام ١٩٦١ بدلاً من قانون تشجيع المشاريع الصناعية الذي صدر عام ١٩٢٩ (٥). بهدف تشجيع استثمار رؤوس الأموال الخاصة في القطاع الصناعي. كما ازداد الاهتمام خلال هذه المرحلة بالقطاع الصناعي من حيث نسبة التخصيص والسعى لتنويع القاعدة الصناعية بإدخال فروع صناعية جديدة (٢). إذ استحوذ القطاع الصناعي على (٢٥%) من إجمالي تخصيصات خطة التنمية الاقتصادية (١٩٦٥ - ١٩٦٩) والبالغة (١٥٠٠) مليون دينار. كما تميزت هذه المرحلة بظهور توجه نحو اعتماد أسلوب التخطيط والتنظيم في توقيع المشاريع الصناعية مقارنة بالمرحلة السابقة وقد تبلور ذلك من خلال الاهتمام بمسألة التوزيع الجغرافي المتوازن نسبياً للاستثمارات الصناعية كما مبين في الجدول (١) ويما يتلائم مع توجهات تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ضمن الأقاليم الجغرافية المتخلفة من خلال السعى نحو خلق فرص عمل مناسبة وتحقيق استقرار السكان وتطوير مهارات العاملين وتنويع مصادر الدخل ضمن المناطق المتخلفة اقتصادياً (٧). ورغم اعتماد هذا التوجه إلا أن العوامل المتعلقة بالكفاءة الاقتصادية للمشروع والقرب من المواد الخام الأولية ومناطق الأسواق المحلية والقوى العاملة الماهرة ظلت تلعب دور كبير في توقيع المشاريع الصناعية لاسيما ضمن مراكز المدن الكبرى (بغداد، الموصل، البصرة) فضلاً عن وجود تركز واضح للاستثمارات الصناعية ضمن هذه المدن وينسبة (١,٨ ٤ %) من إجمالي تخصيصات القطاع الصناعي كما مبين في الجدول رقم (١). لكن رغم ذلك فقد تم توطين العديد من المشاريع الصناعية الكبيرة والمهمة ضمن مناطق القطر المختلفة و اهم هذه المشاريع الصناعية:

- ١ صناعة الادوية في سامراء.
- ٢ صناعة الزجاج في الرمادي.
- ٣- معمل صناعة الورق و آخر لصناعة الاسمدة الكيمياوية في البصرة

- ٤ معمل صناعة السكر من القصب في ميسان.
- ٥- مجمع الصناعات الهندسية في منطقة الاسكندرية في بابل.
 - ٦- معمل المعدات الكهربائية في بغداد.

وقد تميزت اتجاهات التوطن الصناعي خلال هذه المرحلة بالاتي:

- ١ استمرار تأثیر عامل المواد الخام في اختیار مواقع الانشطة الصناعیة كما في توطن
 صناعة الورق و الزجاج و السكر.
- ٢- بروز تأثیر عامل القوی العاملة الماهرة في توطن الصناعات لاسیما الصناعات
 الهندسیة المیکانیکیة و صناعة الادویة.
 - ٣- اعتماد التخطيط الصناعي في التوزيع المكاني للاستثمارات الصناعية.

جدول رقم (۱) التوزيع الجغرافي لحجم التخصيصات الاستثمارية المخصصة للقطاع الصناعي خلال خطة التنمية ١٩٦٥-١٩٦٩

	میه ۱۹۱۵–۱۹۱۹		ناعي حلال	ا تـصـ	تنفضاع
المرتبة	الأهمية النسبية %	الاستثمارية	التخصيصات	حجم	المحافظة
			عراقي)	(دینار	
٥	٤,٢		Y X X Y	۲	نینوی
=	=			=	صلاح الدين
٤	٥,٨		١٠٨٣٠		التأميم
١.	٠,٣			۲	ديالي
1	11,9		7075	١	بغداد
7*	٤		٧ ٣٨		الانبار
٣	17,7		7.70	/ • • •	بابل
١.	٠,٣		٤٨٠	۲	كربلاء
=	=			=	النجف
١.	٠,٣		٤٨٠	۲	القادسية
=	=			=	المثنى ذي قار واسط
٨	۲,۳		٤٢٨٠		ذي قار
٧	٣		00/		واسط
١.	٠,٣			۲۰۰۰	میسان
۲	۱۸,۷		٣٥.٨	۲	البصرة
=	=			=	دهوك
١.	٠,٣			٤٠٠٠	اربيل
٩	٠,٩			۲	سليمانية
	%١٠٠		١٨٧٢٠	• • • •	المجموع

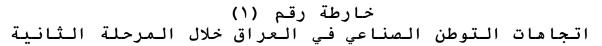
-AL- Hadithi, Hassan M. Ali. "patterns and policies of Industrial Location in Iraq 1960- 1985". Unpublished ph. D. Thesis, Central School of planning and statistics in warsaw, 1988. Table (27), P.257.

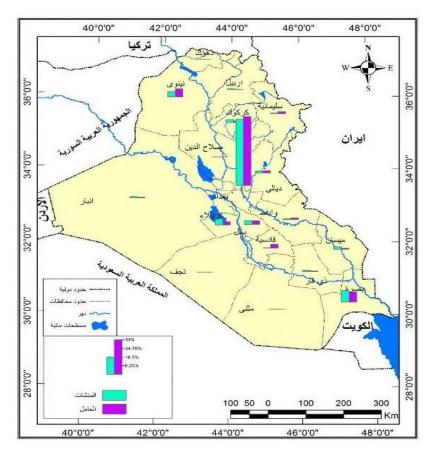
ويمكن أن نبين مؤشرات التطور الصناعي خلال هذه على مستوى القطر من خلال الجدول (٢) والخارطة (١). اذ يتضح من تحليل معطيات الجدول وجود تباين واضح في اتجاهات التركز المكاني للأنشطة الصناعية ومعدل الاهمية النسبية وفق مؤشر عدد المنشآت الصناعية والعاملين فيها من خلال استحواذ مناطق التركز التقليدية التي تمثلها العاصمة بغداد ومحافظتي نينوى والبصرة على (٢٠٨٧%)، (٢٠١٨%) من اجمالي عدد المنشآت الصناعية والعاملين فيها على مستوى القطر، مما يعني استمرار ضعف سياسات التوطن الصناعي في معالجة الاختلال المكاني في توزيع الاستثمارات الصناعية وبالتالي زيادة الفوارق التنموية بين محافظات القطر لصالح محافظات بغداد ونينوى والبصرة في ظل ارتفاع مؤشر معدل الاهمية النسبية لعدد المنشآت الصناعية والعاملين فيها.

جدول رقم (٢) واقع التوطن الصناعي للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظات القطر خلال المرحلة الثانية

			السرحية	عطر حارن		
*	معدل الاهمية				1979	** ** *
المرتبة	النسبية (%)	%	عدد العاملين	%	عدد المنشآت	المحافظة
٣	٦,٣	٧,٦٠	7 £ V Y	٥	7 7	نینوی
=	=	=	=	=	=	صلاح الدين
٧	1,90	١,٤٠	119.	۲,٥,	٣٢	التأميم
٨	١,٨٥	۲	1799	١,٧٠	۲۱	ديائي
١	77,70	70,1.	००४१९	٦٢,٤٠	٧٧٩	بغداد
۱۳	٠,٧	٠,٥٠	٤١٧	٠,٩٠	11	الانبار
٥	٣, ٤٥	٣,٥,	7970	٣, ٤ ٠	٤٢	بابل
٤	٤,٤٥	٣,١٠	7707	٥,٨٠	>	كربلاء
=	=	=	=	II	II	النجف
7	7	٣,٧٠	1204	٠,٣٠	1 🗸	القادسية
=	=	=	=	II	II	المثنى
1 7	1,.0	٠,٧٠	091	١,٤٠	١٨	ذي قار
11	1,10	1,0.	1797	٠,٨٠	1.	واسط
٩	١,٨	1,7.	1.77	۲,٤٠	٣.	ميسان
۲	1.,1	٩,٤٠	٨٠١٦	۱٠,٨٠	140	البصرة
=	=	=	=	II	II	دهوك
١ ٤	٠,٦٥	٠,٣٥	797	٠,٩٥	١٢	اربيل
١.	1,70	١,٩٠	1777	٠,٦٠	٧	سليمانية
	1	1	14990	١	١٧٤٨	المجموع

-AL- Hadithi, Hassan M. Ali. "patterns and policies of Industrial Location in Iraq 1960- 1985". Unpublished ph. D. Thesis, Central School of planning and statistics in warsaw, 1988. Table (24), P.248.





المصدر: جدول (٢).

٣-١ .. المرحلة الثالثة (١٩٧١ - ١٩٩٠).

شهد القطاع الصناعي خلال هذه المرحلة لاسيما خلال المدة ١٩٧١ -١٩٨٠ تطوراً ملحوظاً مقارنةً بالمرحلة السابقة اذ ارتفع اجمالي عدد المنشآت الصناعية و العاملين فيها على مستوى القطر من(١٢٤٨)منشأة و(٥٩٩٥) عاملاً لعام ١٩٦٩ ليصل الى (١٤٩٨) منشأة و(١٢٩٦٤) عاملاً لعام ١٩٨٩، وقد صاحب ارتفاع مؤشرات التوطن الصناعي خلال هذه المرحلة وجود انتشار مكاني للاستثمارات الصناعية خارج مناطق التركز التقليدية في نينوى وبغداد والبصرة مقارنةً بالمرحلة السابقة كما مبين من خلال معطيات الجدول (٣)و الخارطة(٢).

ان هذا التطور الكمي لمؤشرات التوطن الصناعي فضلاً عن التطور المكاني من خلال زيادة تخصيصات المحافظات الاخرى مثل صلاح الدين و دهوك انما يعزى اساساً الى جملة اعتبارات تنموية يمكن ايجازها بالآتي:

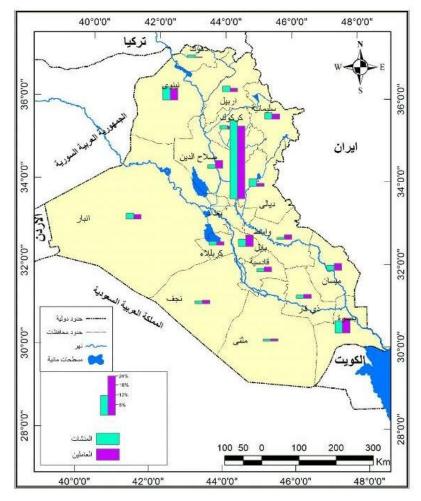
اولاً: زيادة التخصيصات الاستثمارية للقطاع الصناعي خلال خطة التنمية الاقتصادية (١٩٧٠ – ١٩٧٠) إذ بلغت نسبة تخصيصات القطاع الصناعي (٢٩٥) مليون دينار وينسبة (٢٨%) من إجمالي تخصيصات القطاعات الاقتصادية ثم ارتفعت تخصيصات القطاع الصناعي خلال خطة التنمية (٢٧٦ ١ – ١٩٨٠) إلى (٤٤٩) مليون دينار وينسبة (٣٧%) من إجمالي تخصيصات القطاعات الاقتصادية (٨). وفي مجال سياسات التوطن الصناعي.

جدول رقم (٣) واقع التوطن الصناعي للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظات القطر خلال المرحلة الثالثة

		الدالد	ں اتمرحته	عر حد		
	معدل				۱۹۸۳	
المرتبة	الاهمية	%	عدد العاملين	%	215	المحافظة
	النسبية	70	<i>0:</i>	70	المنشآت	
	(%)					
٣	٧,٢	٧	11577	٨	17.	نینوی
٧	٣,٢٥	٤,٥,	V £ 1 9	۲	۲۰	صلاح الدين
١٤	1,90	١,٨٠	4905	۲,۱۰	٣٢	التأميم
٨	٣,١	١,٨٠	7999	٤,٤٠	77	ديالي
١	10,70	٤٣,٥,	٧١٣٦٢	٤٧	٧.٣	بغداد
٩	٣	۲,۷۰	£ £ A Y	۳,۳۰	٥,	الانبار
£	٥,٦	٦,٩٠	11777	٤,٣٠	70	بابل
١٣	۲,۱	۲	7717	۲,۲۰	٣٣	كربلاء
١٦	١,٨٥	۲,۱۰	727 X	١,٦٠	7	النجف
11	۲,۳	۲,۸۰	2017	١,٨٠	**	القادسية
١٧	١,٢	١,٣٠	7179	١,١٠	17	المثني
17	۲,۲	۲,٤٠	٤٠٠٢	۲	٣.	ذي قار
10	١,٩	۲,۷۰	£ £ V 9	١,١٠	1 7	واسط
٦	٣,٤٥	٤	7017	۲,٩٠	£ £	میسان
۲	٧,٩	۸,٧٠	1 £ 7	٧,١٠	١.٧	البصرة
١٨	1	٠,٤٠	ገ	١,٦٠	7 £	دهوك
١.	۲,۸	۲,۱۰	727	۳,٥,	٥٢	اربيل
٥	٣,٥٥	٣,٢٠	٥٣٠٢	٣,٩٠	٥٨	سليمانية
	1	١	1 ፕ ٣ ٩ ፕ ٤	١	1 £ 9 ٨	المجموع

-AL- Hadithi, Hassan M. Ali. "patterns and policies of Industrial Location in Iraq 1960-1985". Unpublished ph. D. Thesis, Central School of planning and statistics in warsaw, 1988. Table (24), P.248.

خارطة رقم (٢) اتجاهات التوطن الصناعي خلال المرحلة الثالثة



المصدر: جدول (٤).

ثانياً: بروز توجهات تنموية نحو ضرورة التركيز على توطين الصناعات الكبيرة ذات الطابع التصديري نحو الأسواق الخارجية، مثل توطين صناعة الحديد والصلب في البصرة وصناعة الأسمدة الفوسفاتية في محافظة الأنبار فضلاً عن الصناعات الموجهة نحو مناطق الأسواق المحلية والتي تتوافر فيها الخدمات اللازمة، حيث كان لمدينة بغداد النصيب الأكبر في ذلك كما هو الحال في صناعة البطاريات الجافة و السائلة في الوزيرية و ابو غريب ضمن محافظة بغداد اذ كان لعامل السوق مع تركز الخدمات اللازمة التي تحتاج اليها هذه الصناعات فضلاً عن ارتفاع القدرة الشرائية للسكان الدور الرئيسي في استقطاب هذه الانشطة الصناعية.

ثالثاً: استمرار التوجه نحو الاهتمام بالتوزيع الجغرافي للأنشطة الصناعية ضمن المحافظات المتخلفة اقتصادياً أو الأقل تطوراً ويتضح هذا التوجه من خلال ملاحظة واقع التوزيع المكاني للاستثمارات الصناعية خلال خطة التنمية الاقتصادية المبينة في الجدول رقم (٤). وقد تبلور هذا التوجه من خلال توطين الصناعات الآتية:

- ١ صناعة الاطارات المطاطية في محافظة القادسية.
- ٢ صناعة مقاطع الالمنيوم و الكيبلات الكهربائية و النسيج الصوفي في محافظة ذي
 قار.
 - ٣- المجمع الصناعي في محافظة ديالي.
 - ٤ صناعة النسيج الصوفى في محافظة اربيل.
 - ٥ صناعة الحرير في محافظة بابل.
 - ٦ صناعة النسيج في محافظة واسط.
 - ٧- صناعة السمنت في محافظات مختلفة لاسيما الانبار و نينوي.
 - ٨- صناعة الاسمدة الفوسفاتية في محافظة الانبار.
 - ٩ مجمع الصناعات النفطية قضاء بيجي في محافظة صلاح الدين.

وفي اطار الحديث عن خصائص هذه المرحلة لابد من الاشارة هنا الى ان فترة الثمانينات من القرن الماضي قد شهد العراق خلالها تطورات سياسية و اقتصادية كبيرة رافقت الحرب العراقية الايرانية اذ انعكست مجمل هذه الظروف سلبا على برامج و خطط التنمية من خلال تقليص حجم الاستثمارات التنموية التي كانت مخصصة ضمن خطط التنمية، لذلك يمكن ان نبين اهم ما امتازت به حركة التصنيع في العراق خلال تلك الفترة بالآتى:

- ١ انخفاض حجم الاستثمار الصناعي لتلبية متطلبات الحرب ضد ايران.
- ٢ تأثر محور البصرة الصناعي الذي تم انشائه خلال خطة التنمية (١٩٧٦ ١٩٨٠)
 بشكل مباشر بظروف هذه الحرب مع تأثر باقي المناطق الحدودية العراقية.

- ٣- ظهور تحول جغرافي _صناعي من خلال انشاء محور صناعي بديل عن محور البصرة و المناطق الحدودية وقد تبلور ذلك من خلال انشاء مجمع الصناعات النفطية في قضاء بيجي من محافظة صلاح الدين.
- ٤- بروز توجه نحو توطين مشاريع القطاع الخاص عند مدينة بغداد والمناطق المحيطة بها كالفلوجة وبابل وخان بنى سعد والصويرة.

جدول رقم (٤) التوزيع الجغرافي لحجم التخصيصات الاستثمارية المخصصة للقطاع الصناعي خلال خطة التنمية الاقتصادية ١٩٨١- ١٩٨٥

اع الصنا <i>ء</i>	ي خلال خطه الـتـ	<u>نميه الاقتصاد</u>	یه ۱۹۸۱–
** ** *	1940-1941		
المحافظة	حجم التخصيصات	%	المرتبة
نینوی	17771	٥,٣	٦
صلاح الدين	777777	۲۰,٦	١
التأميم	177229	٥,٣	٦
ديالي	79.97	١,٣	١٢
بغداد	077977	17,7	۲
الانبار	****	۱۰,۸	£
بابل	۸۱۵۰۸۰۰۰	۲,۷	٨
كربلاء	144042	0,9	٥
النجف	٤٩٦١٠٠٠	١,٦	1.
القادسية	19790	٠,٦	١٣
المثنى	V9 N00	۲,٦	٩
ذي قار	٤٣٥٥٣	١,٤	11
واسط	٤٠٥٢٩٠٠٠	١,٣	١٢
ميسان	٤٨٠٧٦٠٠٠	١,٦	١.
البصرة	o.	17,7	٣
دهوك	1179	٠,١	١٥
اربيل	٤٦٥٥	٠,٢	١٤
سليمانية	17. 2 2 7	٤,٣	٧
المجموع	٣.٤١٨٦٢	1	

-AL- Hadithi, Hassan M. Ali. "patterns and policies of Industrial Location in Iraq 1960-1985". Unpublished ph. D. Thesis, Central School of planning and statistics in warsaw, 1988. Table (27), P.257.

٤-١٠. المرحلة الرابعة (١٩٩١- ٢٠٠٢).

شهدت هذه المرحلة تطورات سياسية واقتصادية مهمة في العراق، تمثلت بما يأتــى: -

- ١- فرض الحصار الشامل على العراق من قبل مجلس الأمن الدولى .
- ٢ حرب الخليج الثانية التي استهدفت كافة مجالات الحياة لاسيما القطاعات
 الاقتصادية عموماً والقطاع الصناعى على وجه التحديد.
- ٣- شيوع ظاهرة الفساد الإداري ضمن القطاعات الاقتصادية في القطر ومنها القطاع
 الصناعي.
- ٤- غياب دور المُنظم الصناعي وضعف خطط التنمية الهادفة إلى تطوير القطاع الصناعي مما انعكس ذلك سلبا على تدهور هذا القطاع .
 - ٥- غياب عنصر التخطيط في مجال توقيع المشاريع الصناعية.
 - ٦- تدهور الأوضاع الأمنية في المنطقة الشمالية من العراق بعد عام ١٩٩١.
- ٧- ضعف دور الاستثمار الصناعي الحكومي و الدعم الحكومي لمنشآت القطاع الصناعي العام بسبب الحصار الاقتصادي و صعوبة توفير العملات الصعبة.

لقد كان لهذه الأحداث تأثير سلبي على مجمل القطاعات الاقتصادية لاسيما القطاع الصناعي على مستوى القطر وفق الاعتبارات الآتيــــــة: -

- المستوردة.
 الأنشطة الصناعية من المواد الخام الأولية وقطع الغيار المستوردة.
 - ٢ نقص القوى العاملة الماهرة الاجنبية.
- ۳ انخفاض حجم رؤوس الأموال المستثمرة في القطاع الصناعي وصعوبة الحصول على العملات الصعبة رغم وجود تخصيصات استثمارية للقطاع الصناعي في مختلف مناطق القطر كما مبين في الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٣).
- غ ضعف الكفاءة الإنتاجية للأنشطة الصناعية خلال هذه المرحلة وتوقف العديد منها عن الإنتاج بصورة كلية أو جزئية مع تحقيق مؤشرات سلبية للقيمة المضافة المتحققة للقطاع الصناعي مع وجود تراجع واضح لواقع ومستوى في اتجاهات التوطن الصناعي خلال هذه المرحلة من خلال مقارنة وتحليل معطيات الجدول رقم

(٦) والخارطة رقم (٣) مع مؤشرات التوطن الصناعي خلال المراحل السابقة اذ تراجع اجمالي عدد المنشآت الصناعية في القطر من (١٤٩٨) منشأة لعام ١٩٨٣ ليصل الى (٥٣٥) منشأة صناعية لعام ١٩٩٦ بمعدل نمو سلبي بلغ (-٢,٧%) كما تراجع مؤشر عدد العاملين من (١٦٣٩٦) عامل لعام ١٩٨٣ ليصل الى (١٦٩٠٣) عاملاً عام ١٩٩٦ بمعدل نمو سلبي بلغ (-٢,٦%).

جدول رقم (٥) التوزيع الجغرافي لحجم التخصيصات الاستثمارية المخصصة للقطاع الصناعي خلال خطة التنمية الاقتصادية لسنة ١٩٩٥

				1990	
المرتبة	%	الدنانير	(آلاف	حجم التخصيصات	المحافظة
			,	العراقية)	
٦	11,77			1771019	نینوی
۲	17,17			197709.	صلاح الدين
١.	٠,٣٧			٤٤٤	التأميم
٩	٠,٧٣			۸۷۷٥٠	دیالی
٤	1 £ , £ 0			1741707	بغداد
٥	17,77			1097771	الانبار
٣	12,07			١٧٤٤٨٠٠	بابل
=	=			=	كربلاء
٧	۲, ۲ ٤			77/0	النجف
=	=			=	القادسية
۱۳	٠,٠٣			777.	المثنى ذي قار
١٢	٠,٠٧			٨٠٠٠	ذي قار
=	=			=	واسط
٨	١,٩٨			777	میسان
١	72,79			7909771	البصرة
=	=			=	دهوك
11	٠,٠٨			1	اربيل
	=			=	سليمانية
	%١٠٠			11910700	المجموع
				9777977	عموم القطر
				71757197	المجموع الكلي

المصدر: - جمهورية العراق - مجلس الوزراء - هيئة التخطيط دائرة التخطيط الإقليمي، تقييم نمط التوزيع المكاني والقطاعي لاستثمارات الخطة السنوية ١٩٩١ - ١٩٩٥، آب - ١٩٩٥، جداول رقم (٩)، (١٣)، ص٢٨ - ٣٠ . (دراسة غير منشورة).

٥-١.. المرحلة الخامسة.. (٢٠٠٣- ٢٠١٤).

تُعد هذه المرحلة من أسوء مراحل التصنيع في العراق لكونها تمثل امتداد لأحداث المرحلة السابقة وتمثل أيضاً مرحلة احتلال العراق في نيسان عام ٢٠٠٣ وما صاحبه من تدهور سياسي واقتصادي وامني والذي نتج عنه أثاراً تدميرية لكافة مجالات الحياة لاسيما القطاعات الاقتصادية على مستوى القطر.واهم ما امتازت به هذه المرحلة من تاريخ التصنيع في العراق هو:

- ١- تعاظم دور الفساد الاداري و المالي ضمن مختلف المستويات وضمن جميع القطاعات الاقتصادية لاسيما القطاع الصناعي مما انعكس ذلك سلباً على واقع الانتاج الصناعى المحلى.
- ٢- انعدام التخطيط الصناعي مع عدم وجود أي خطط تنموية تهدف الى معالجة مشاكل الصناعات المتوطنة او توقيع مشاريع صناعية جديدة.
- ٣- ضعف او غياب الدعم الحكومي لمنشآت القطاع الصناعي العام في ظل بروز تغير كبير في الفلسفة الاقتصادية للدولة من خلال التوجه نحو اعتماد نظام الخصخصة لمنشآت القطاع الصناعي العام و رفع الدعم الحكومي عنها و هذا ما ادى الى توقف العديد من منشآت القطاع الصناعي العام عن الانتاج كلياً او جزئياً.
- ٤- الانفتاح الكبير للأسواق المحلية نحو المنتجات المستوردة التي اخذت الكثير منها تنافس الانتاج المحلي من حيث الجودة والاسعار مما انعكس سلباً على تراجع مستوى الكفاءة الاقتصادية للأنشطة الصناعية.
- تعرض الكثير من منشآت القطاع الصناعي العام و خدمات البنى الارتكازية اثناء وبعد احتلال العراق للتدمير والنهب مما ادى ذلك ايضاً الى توقف العديد من المشاريع الصناعية الكبيرة.

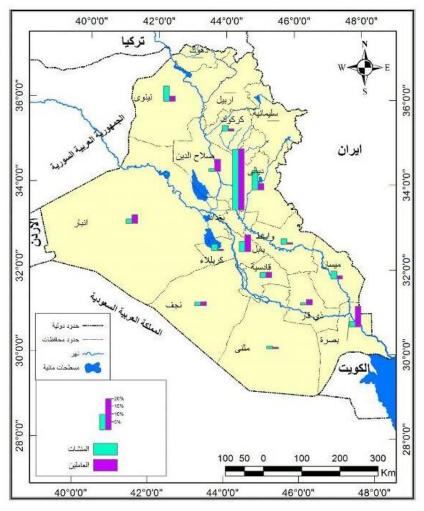
جدول رقم (٦) واقع التوطن الصناعي للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظات القطر خلال المرحلة الرابعة

	7	<u> </u>			1004	
	معدل الاهمية				1997	
المرتبة	النسبية (%)					المحافظة
-5-	(70) ===	%	عدد العاملين	%	عدد	,
					المنشآت	
٥	٦,٥	٣,٣	4750	٩,٧	٥٢	نینوی
٦	£ , V	٧,٧	9.01	١,٧	ď	صلاح الدين
١.	۲,٦	١,٥	1 / 1 /	٣,٧	۲.	التأميم
٤	۸,۲٥	٤	٤٦٦٨	17,0	>	ديالي
١	٣٨,٩٥	79,7	<i>६०</i> ለ٦٦	٣٨,٧	۲.٧	بغداد
٧	٤,١٥	٥,٥	7 200	۲,۸	10	الانبار
۲	۸,٦	۱۰,۷	١٢٤٨١	٦,٥	۳٥	بابل
11	۲,٥	٠,٩	1.18	٤,١	77	كربلاء
۱۳	۲,۳٥	۲,٥	7970	۲,۲	١٢	النجف
٩	٣, ٤	٣,٦	٤١٩٨	٣,٢	1 7	القادسية
١٤	1,70	1	١٠٨٩	١,٥	٨	المثنى
١٢	۲,٤	٣,٥	٤٠٩٨	١,٣	٧	ذي قار
۱۳	7,70	١,١	١٣٠٨	٣,٦	١٩	واسط
٨	٣,٧	۲,۳	77.7	٥,١	**	میسان
٣	۸,۳	17,7	10577	٣, ٤	۱۸	البصرة
=	=	=	=	=	=	دهوك*
=	=	=		=	1	اربيل*
=	=	=		=	1	سليمانية*
	1	١	1179.4	١	٥٣٥	المجموع

المصدر: - جمهورية العراق - وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء - مديرية الإحصاء الصناعي، نتائج الإحصاء السنوي للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظات القطر لسنة ١٩٩٦، بيانات الحاسبة الالكترونية. (غير منشورة).

^{*}عدم توفر احصائيات رسمية عن محافظات دهوك و اربيل و السليمانية.

خارطة رقم (٣) اتجاهات التوطن الصناعي في العراق خلال المرحلة الرابعة



المصدر: جدول (٦).

٦- تراجع مستوى الكفاءة الاقتصادية و الانتاجية لجميع الانشطة الصناعية الكبيرة في القطر بسبب تراجع مستوى الانتاج في ظل ضعف نطاق الاسواق المحلية وعدم وجود أي سياسات اقتصادية دقيقة تسعى الى حماية الانتاج الصناعي المحلي مما ترتب على ذلك ضعف العوائد الاقتصادية المتحققة للأنشطة الصناعية.

كلها عوامل انعكست سلباً وبشكل كبير على تراجع مستوى التطور الصناعي في القطر مقارنةً بالمراحل السابقة كما مبين في الجدول رقم(V) والخارطة رقم(V). ويمكن ان نبين مؤشرات التراجع الصناعي لعدد المنشآت الصناعية الكبيرة على مستوى القطر خلال المرحلة الخامسة والرابعة من خلال معطيات الجدول(V).

جدول رقم (۷)

واقع التوطن الصناعي للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظات القطر لسنة ٢٠١٠

			<u> </u>			
** ** ** **	۲.۱.				معدل الاهمية	** •4
المحافظة	عدد المنشآت	%	عدد العاملين	%	النسبية (%)	المرتبة
نینوی	٤٧	٨,٩	177.7	٦,٤	٧,٦٥	۲
صلاح الدين	١.	١,٩	1 7 7 7 9	٧	\$,\$0	٨
التأميم	۲ ٤	٤,٦	۲٥٧٥	٣	٣,٨	١٢
ديالي	0 £	۱۰,۳	0770	۲,۹	٦,٦	٥
بغداد	٩٧	١٨,٥	V17V9	٣٧,٢	۲۷,۸٥	١
الانبار	١٩	٣,٦	1٧٤	٥,٢	٤,٤	٩
بابل	٣١	0,9	17170	٨,٤	٧,١٥	٣
كربلاء	٣٠	٥,٧	7977	١,٥	٣,٦	۱۳
النجف	١٨	٣, ٤	٨٣٨٣	٤,٤	٣,٩	11
القادسية	٣٠	٥,٧	0107	۲,۷	٤,٢	١.
المثنى	٣٧	٧	٥٧٩١	٣	٥	٧
ذي قار	۲۱	ź	0917	٣,١	٣,٥٥	1 £
واسط	٣٣	٦,٣	V • A ٦	٣,٧	٥	٧
میسان	٥٧	۱۰,۸	٣٠٤٩	١,٦	٦,٢	٦
البصرة	١٨	٣,٤	١٨٩٠٣	٩,٩	٦,٦٥	ŧ
دهوك*	=	=	=	=	=	=
اربيل*	=	=	=	=	=	=
سليمانية*	=	=	=	=		=
المجموع	٥٢٦	%۱	191711	%۱	١	

المصدر: - جمهورية العراق - وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء - مديرية الإحصاء الصناعي، نتائج الإحصاء السنوي للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظات القطر لسنة ٢٠١٠، بيانات الحاسبة الالكترونية. (غير منشورة).

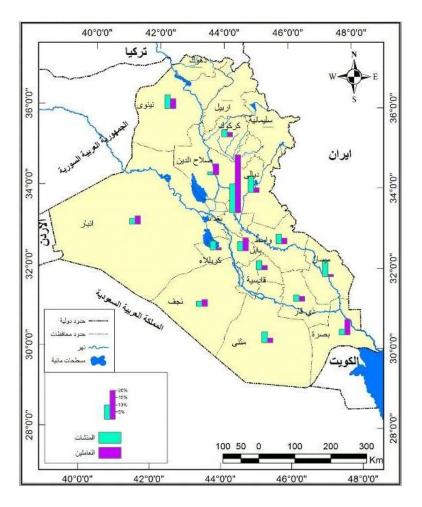
*عدم توفر احصائيات رسمية عن محافظات دهوك و اربيل و السليمانية.

جدول (٨) مؤشرات التراجع الصناعي لعدد المنشآت الصناعية في العراق للمدة ١٩٦٩-٢٠١٠

		•
معدل النمو (%)	عدد المنشآت	السنة
-	١٢٤٨	1979
1,8	١٤٩٨	١٩٨٣
٧,٦_	٥٣٥	1997
٠,١-	٥٢٦	7.1.

المصدر: جداول (٢) و (٣) و (٦) و (٧).

خارطة رقم (٤) اتجاهات التوطن الصناعي في العراق خلال المرحلة الخامسة



المصدر: جدول (٧).

وان ابرز ما يمكن الاشارة اليه هنا ان المرحلة الاولى والثانية والثالثة تمثل بدايات وقمة التطور الصناعي في العراق من خلال اعتماد التخطيط الصناعي السليم ووضع الخطط التنموية بما يتلائم مع الواقع التنموي القائم في كل محافظة وحجم التخصيصات التنموية المتاحة والاهداف التنموية المحددة فضلاً عن وجود فلسفة اقتصادية واضحة في مجال دعم القطاع الصناعي العام و الاهتمام بدور القطاع الصناعي الخاص. وقد تحقق للعراق خلال هذه المراحل تطورات كمية و نوعية في مجال تحقيق التنمية الصناعية. بينما تعد المرحلة الرابعة و الخامسة الأسوء في تاريخ التصنيع في العراق اذ تدهور القطاع الصناعي بشكل كبير كما بينا ذلك بمؤشرات كمية في ظل تدهور الافضاع الامنية والسياسية مع عدم وجود اي استراتيجيات تنموية وانعدام التخطيط الصناعي والدعم الحكومي لمنشآت القطاع الصناعي العام.

<u>الاستنتاجات والتوصيات</u>

من خلال عرض وتحليل المحاور الرئيسة التي اشتمل عليها البحث تبين لنا ان تجربة التنمية الصناعية في العراق قد مرت بخمسة مراحل رئيسة تميزت كل مرحلة بخصائص تميزها عن غيرها من حيث الظروف والاحداث السياسية والاقتصادية والامنية ومن ثم مستوى التطور او التراجع الصناعي. كما عكست لنا كل مرحلة طبيعة الفلسفة الاقتصادية المتبعة ومستوى التخطيط الصناعي ومدى فاعلية سياسات التوطن الصناعي في توزيع الاستثمارات الصناعية ضمن محافظات القطر المختلفة. ومن خلال ما تم عرضه يمكن ان نبين المحصلة النهائية لمراحل تجربة التصنيع في العراق بالاتي:

- أولاً: تُعد مرحلة الخمسينيات والسبعينيات والسبعينيات وحتى الثمانينيات من القرن الماضي (١٩٥٠ ١٩٨٩) من ابرز مراحل التطور الصناعي الفعلي على مستوى القطر عموماً مقارنةً بالمراحل اللاحقة وذلك وفقاً للمؤشرات التنموية الاتية:
- ۱ تطور مستویات التوطن الصناعی علی مستوی مناطق القطر المختلفة اذ ارتفع عدد المنشآت الصناعیة الکبیرة وعدد العاملین فیها من (۱۲۴۸) منشأة و (۱۲۳۹۳) عاملاً سنة ۱۹۲۹، لیصل الی (۱۹۹۸) منشأة و (۱۲۳۹۳) عاملاً لسنة ۱۹۸۳. وهذا یعکس لنا بوضوح مدی فاعلیة سیاسات التوطن الصناعی و خطط التنمیة التی اعتمدت فی العراق خلال هذه المرحلة.
- ٢ -الاسهام بشكل فعال في تطوير المناطق المتخلفة اقتصادياً من خلال تركيز سياسات التنمية على الاهتمام بمسألة التوزيع الجغرافي للاستثمارات الصناعية ضمن محافظات القطر المختلفة بما يتلائم مع الواقع التنموي القائم و طبيعة الامكانيات التنموية المتاحة و توزيعها المكاني من حيث الكم و النوع.

وان هذا التطور في مؤشرات التوطن الصناعي في القطر خلال هذه المراحل انما يعزى الى العديد من الاعتبارات التنموية التي يمكن ايجازها بالاتي:

اعتماد مبدأ التخطيط والتنظيم الصناعي في صياغة السياسات التنموية وفي توزيع الاستثمارات الصناعية.

- ٢ -دور سياسات التنمية المكانية في تطوير القطاع الصناعي على مستوى القطر
 وتنويع القاعدة الصناعية بهدف تنمية المناطق المتخلفة صناعياً.
- تريادة حجم التخصيصات الاستثمارية للقطاع الصناعي خلال مختلف خطط التنمية الاقتصادية وعلى مستوى محافظات القطر كافة.
- ع -صدور العديد من التشريعات القانونية الحكومية الهادفة الى تطوير القاعدة الصناعية خلال هذه المراحل.
- توافر العديد من الإمكانيات التنموية التي أسهمت في استقطاب العديد من الأنشطة الصناعية الكبيرة وذات الطابع التصديري ضمن مناطق مختلفة من القطر.
- ثانياً: تُشكل المدة (١٩٩١ ٢٠١٤) من أسوء مراحل التصنيع في العراق وفقاً للمؤشرات الاتية:
- ۱ -تراجع مستویات التوطن الصناعي بشکل کبیر علی مستوی جمیع مناطق القطر، اذ تراجع عدد المنشآت الصناعیة من (۱۴۹۸)منشأة سنة ۱۹۸۳ لیصل الی (۵۳۵)منشأة سنة ۱۹۹۳ ثم الی (۵۲۰) منشأة سنة ۲۰۱۰.
- ٣ تراجع حجم التخصيصات الاستثمارية في خطة التنمية الاقتصادية لسنة المعارية بخطط التنمية السابقة مع انعدام التخصيصات الاستثمارية للقطاع الصناعي خلال المدة ٣٠٠١-٢٠١٤. مما انعكس سلباً على تراجع مستويات التوطن الصناعي في العراق خلال هذه المدة. وإن هذا التراجع الكبير في مستويات التوطن الصناعي خلال هذه المدة ارتبط بشكل رئيس بالأحداث السياسية والاقتصادية والأمنية التي شهدها القطر لاسيما فرض الحصار الشامل من قبل مجلس الأمن الدولي والذي ترتب عليه آثاراً تدميرية لمختلف مجالات الحياة لاسيما القطاع الصناعي وصعوية الحصول على المواد الخام وقطع الغيار المستوردة ونقص القوى العاملة وتدمير خدمات البنى الارتكازية لاسيما الطاقة الكهربائية بسبب العدوان العسكري عام ١٩٩١. وازدادت الأمور سوءً بعد احتلال العراق في نيسان ٢٠٠٣ والذي نتج عنه آثاراً تدميرية لجميع مرافق الحياة مع استمرار تدهور الأوضاع الأمنية وتعرض الكثير من الأنشطة الحياة مع استمرار تدهور الأوضاع الأمنية وتعرض الكثير من الأنشطة الحياة مع استمرار تدهور الأوضاع الأمنية وتعرض الكثير من الأنشطة

الصناعية إلى التدمير بسبب الحرب أو أعمال التخريب التي رافقتها فضلاً عن تعاظم دور الفساد بكافة أشكاله وغياب عنصر التخطيط الاقتصادي عموماً والصناعي على وجه التحديد ورافق ذلك أيضاً ضعف الدعم الحكومي وانعدامه أحياناً لمؤسسات القطاع الصناعي العام مع الانفتاح الكبير للأسواق المحلية نحو المنتجات الصناعية المستوردة والتي تفوقت على الناتج المحلي من حيث الجودة والأسعار.

وفي إطار ما تم الإشارة إليه فأنه وفي ظل الواقع القائم المتدهور لتجربة التصنيع في العراق والتوجهات المستقبلية لتحقيق التنمية الصناعية في العراق فأن على أصحاب القرار وفي إطار اعتماد التخطيط الصناعي السليم والقضاء على الفساد بكافة أشكاله ومستوياته مع توفير الحماية اللازمة للمنتجات المحلية والاستفادة من تجارب التنمية الصناعية الرائدة في هذا المجال كتجربة ماليزيا التنموية وتجرب اليابان وكوريا الجنوبية ضرورة العمل على وضع استراتيجيات معززة بخطط و اهداف تنموية ملائمة تحقق أفضل استغلال للموارد المالية والإمكانيات التنموية المتاحة ضمن مناطق القطر المختلفة وبالشكل الذي يحقق تطوراً مخططاً في مستويات التنمية الصناعية في القطر وهذا يتطلب بطبيعة الحال بذل المزيد من الوقت والجهود من قبل كوادر متخصصة ومهنية تجعل من تحقيق التنمية المستدامة هدفاً رئيساً لها.

الهوامش:

- ١. جواد هاشم وآخرون ، تقييم النمو الاقتصادي في العراق (١٩٥٠ ١٩٧٠) الجزء /٢ ،
 وزارة التخطيط ، بغداد ، ١٩٧٠ ص ١٧١ .
- ٢. حسن محمود على الحديثي ، تخطيط المواقع الصناعية ... بحث في الأسس والمفاهيم
 النظرية ، مجلة النفط والتنمية ، العدد الثاني ، آذار نيسان ،١٩٨٧ ص ١٠٨ ١٠٩.
 - ٣. المصدر نفسه، ص ١٠٦.
- ٤. جمهورية العراق وزارة التخطيط المعهد القومي للتخطيط ، اقتصاديات التركز والتشتت الصناعي .. المفاهيم والتطبيقات، دراسة رقم ١٦٦١ ، ك ١ ، ١٩٨٤ ، ص ٥٨ غير منشورة .
- احمد حبیب رسول ، عبد خلیل فضیل ، جغرافیة العراق الصناعیة ، مدیریة مطبعة جامعة الموصل ، ۱۹۸۶ ، ص ۳۰
 - ٦. حسن محمود علي الحديثي ، تخطيط المواقع الصناعية ... بحث في الأسس والمفاهيم النظرية ، مصدر سابق، ص ٩٠٠.
- ٧. (١) جمهورية العراق وزارة التخطيط المعهد القومي للتخطيط، اقتصاديات التركزوالتشتت الصناعي، مصدر سابق. ص ٩ ٥ ٢٠.
- ٨. جمهورية العراق وزارة التخطيط المعهد القومي للتخطيط ، اقتصاديات التركز والتشتت الصناعي، مصدر سابق ص ٦٥ ٦٨.

المصادر.

- ١ الحديثي، حسن محمود علي، تخطيط المواقع الصناعية ... بحث في الأسس والمفاهيم النظرية،
 مجلة النفط والتنمية، العدد الثاني، آذار نيسان ،٩٨٧،
- ٢- جمهورية العراق وزارة التخطيط المعهد القومي للتخطيط ، اقتصاديات التركز والتشتت الصناعي .. المفاهيم والتطبيقات، دراسة رقم ١٦٦، ك ١، ١٩٨٤،غير منشورة.
- ٣- جمهورية العراق مجلس الوزراء- هيئة التخطيط- دائرة التخطيط الإقليمي، تقييم نمط
 التوزيع المكاني والقطاعي لاستثمارات الخطة السنوية ١٩٩١-١٩٩٥، آب ٥٩٩١،غيرمنشورة.
- ٤- جمهورية العراق- وزارة التخطيط- الجهاز المركزي للإحصاء- مديرية الإحصاء الصناعي،
 نتائج الإحصاء السنوي للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظات القطر لسنة ١٩٩٦، بيانات الحاسبة الالكترونية، غير منشورة.
- ٥ رسول، احمد حبيب، عبد خليل فضيل، جغرافية العراق الصناعية، مديرية مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٤,

٦- هاشم، جواد وآخرون، تقييم النمو الاقتصادي في العراق (١٩٥٠ - ١٩٧٠) الجزء /٢، وزارة التخطيط، بغداد، , ١٩٧٠

7- AL- Hadithi, Hassan M. Ali. " patterns and policies of Industrial Location in Iraq $1960-\ 1985$ ". Unpublished ph. D. Thesis, Central School of planning and st